@ 430 @ العموم هذا الفهم دعوى باطلة ظاهرة البطلان وأما حكاية العتبي التي أشار إليها فإنها حكاية ذكرها بعض الفقهاء والمحدثين وليست بصحيحة ولا ثابتة إلى العتبي وقد رويت عن غيره بإسناد مظلم كما بينا ذلك فيما تقدم وهي في الجملة حكاية لا يثبت بها حكم شرعي لا سيما في مثل هذا الأمر الذي لو كان مشروعا مندوبا لكان الصحابة والتابعون أعلم به وأعمل به من غيرهم وبا التوفيق فإن قيل فقد روى أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عبد ا بن عبد الرحمن الكرخي عن علي بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الطائي قال حدثني أبي عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه قال قدم علينا أعرابي بعدما دفنا رسول ا صلى ا عليه وسلم بثلاثة أيام فرمى بنفسه إلى قبر النبي صلى ا عليه وسلم وحثا على رأسه من ترابه وقال يا رسول ا قلت فسمعنا قولك ووعيت عن ا عز وجل فما وعينا عنك وكان فيما أنزل ا عز وجل عليك ! ! وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي فنودي من القبر أنه قد غفر لك والجواب أن هذا خبر منكر موضوع وأثر مختلق مصنوع لا يصلح الاعتماد عليه ولا يحسن المصير إليه وإسناده ظلمات بعضها فوق بعض والهيثم جد أحمد بن محمد بن الهيثم أظنه ابن عدي الطائي فإن يكن هو فهو متروك كذاب وإلا فهو مجهول وقد ولد الهيثم بن عدي بالكوفة ونشأ بها وأدرك زمان سلمة بن كهيل فيما قيل ثم انتقل إلى بغداد فسكنها قال عباس الدوري سمعت يحيى بن معين يقول